Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان ماينبغى أن يكون : ﴿**قال فاخرج منها فإنك رجيم * وإن عليك اللعنة إلى يوم الدين**﴾ .. جزاء العصيان والشرود .

عندئذ تتبدى خليقة الحقد وخليقة الشر : ﴿**قال رب فأنظرنى إلى يوم يبعثون * قال فإنك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم**﴾ ..

لقد طلب النظرة إلى يوم البعث ، لا ليندم على خطيئته فى حضرة الخالق العظيم ، ولا ليتوب إلى الله ويرجع ويكفر عن إثمه الجسيم ، ولكن لينتقم من آدم وذريته جزاء مالعنه الله وطرده ، يربط لعنة الله له بآدم ، ولا يربطها بعصيانه لله فى تبجح نكير !

﴿**قال رب بما أغويتنى لأزينن لهم فى الأرض ولأغوينهم أجمعين * إلّا عبادك منهم المخلصين**﴾ ..

وبذلك حدد إبليس ساحة المعركة ، إنها الأرض : ﴿**لأزينن لهم فى الأرض**﴾ ..

وحدد عدته فيها إنه التزيين ، تزيين القبيح وتجميله ، والإغراء بزينته المصطنعة على ارتكابه ، وهكذا لا يجترح الإنسان الشر إلّا وعليه من الشيطان مسحة تزينه وتجمله ، وتظهره فى غير حقيقته وردائه ، فليفطن الناس إلى عدة الشيطان ، وليحذروا كلما وجدوا فى أمر تزييناً ، وكلما وجدوا من نفوسهم إليه اشتهاء ، ليحذروا فقد يكون الشيطان هناك ، إلا أن يتصلوا بالله ويعبدوه حق عبادته ، فليس للشيطان – بشرطه هو – على عباد الله المخلصين من سبيل : ﴿**ولأغوينهم أجمعين * إلّا عبادك منهم المخلصين**﴾ ..

والله يستخلص لنفسه من عباده من يخلص نفسه لله ، ويجردها له وحده ، ويعبده كأنه يراه ، وهؤلاء ليس للشيطان عليهم من سلطان .

هذا الشرط الذى قرره إبليس اللعين قرره وهو يدرك أن لا سبيل إلى سواه ، لأنه سنة الله .. أن يستخلص لنفسه من يخلص له نفسه ، وأن يحميه ويرعاه .. ومن ثم كان الجواب : ﴿**هذا صراط علىّ مستقيم * إن عبادى ليس لك عليهم سلطان إلّا من اتبعك من الغاوين**﴾ ..

هذا صراط ، هذا ناموس ، هذه سنة ، وهى السنة التى ارتضتها الإرادة قانوناً وحكماً